

مسابقة لتصنيع "روبوتات" لتطهير أرض مصر من الألغام

الأحد، 22 يناير 2012 - 16:51



الألغام تعيق التنمية فى مصر

كتب حسن مجدى



مسابقة بين أفضل الروبوتات التي صنعها الشباب لجمع الألغام، مثل هذا الخبر كان المعتاد أن نقرأه عن الشباب الياباني أو الصيني أو الأمريكي، ولكن أن يكون في مصر شباب يصنعون روبوتات، ويقومون ببرمجتها لاكتشاف وجمع الألغام ليس هذا فقط، بل إن هناك مسابقة للاختيار تقدم لها مجموعة كبيرة من المخترعين لاختيار أفضل المشروعات.

هذا ما يؤكد الدكتور علاء خميس، رئيس فرع مصر لجمعية الروبوتية و الأئمة التابعة لمعهد مهندسى الكهرباء والإلكترونيات العالمى "IEEE".

وتأسست جمعية "IEEE" التي تنظم مسابقة نحو مصر خالية من الألغام الأرضية عام 1904، وتعد الآن كبرى مؤسسات تطوير التكنولوجيا فى العالم، وبدأ نشاط فرعها المتخصص فى الروبوتية والأئمة المصرى فى سبتمبر من العام الماضى.

وتعتبر المسابقة هى الأولى للجمعية فى مصر، وتدعمها الجامعة الألمانية بالقاهرة، والأمانة التنفيذية لإزالة الألغام وتنمية الساحل الشمالى الغربى بوزارة التعاون الدولى، وتقام ضمن فعاليات يوم الهندسة المصرى.

ويقوم فى المسابقة كل فريق مشارك ببناء روبوت بتحكم عن بعد أو ذاتى التحكم، بحيث يكون قادرا على البحث عن الألغام المضادة للأفراد تحت الأرض وفوق الأرض مثل الذخائر التى لم تنفجر من مخلفات الحرب وإنتاج خريطة للألغام المكتشفة، كما يطلب من المتقدم للمسابقة تصميم الروبوت، بحيث يكون قادرا على التنقل عبر التضاريس الوعرة التى تحاكي حقل ألغام حقيقيا.

وعن إمكانية وجود مشاريع مصرية تحاكي هذه الطلبات يقول الدكتور علاء خميس الذى يعمل أيضا كأستاذ زائر بجامعة كارلوس الثالث بمدريد وأستاذ مساعد باحث بجامعة ووتر لو بكندا لـ "اليوم السابع" بعد عملى ووجودى عن قرب مع الشباب والمهندسين المصريين منذ فترة، فإنى أؤكد أن المسابقة ستشهد مجموعة كبيرة من المشاريع القوية، وتقدم لنا بالفعل مجموعة من المشاريع التى تفاعلت بها ومن المنتظر فى حال تنفيذها أن تكون أفضل وأقل سعرا من الروبوتات المستوردة، مثلما حدث فى أفغانستان التى تعتبر أقل من قدراتنا، لكنها اعتبرت وجود الألغام مشكلة قومية وبدأت تعمل على تصنيع تكنولوجيا خاصة بها للتخلص منها، ونجحت بالفعل فى تقديم مجموعة كبيرة من الابتكارات".

تعتبر مصر من أكثر دول العالم تلوثا بالألغام الأرضية، حيث تحتوى على ما يقرب من 23 مليون لغم يتركز معظمها فى الساحل الشمالى وبعض مناطق البحر الأحمر وخليج السويس. ويشكل وجود هذا العدد الهائل من الألغام تهديدا خطيرا لحياة وسلامة البشر ممن يرتادون هذه المناطق الموبوءة، بالإضافة إلى حرمان مصر من الاستفادة طوال العقود الماضية من عائد تنمية الموارد الطبيعية الهائلة بتلك المناطق التى هى حاليا رهينة للألغام.

وأضاف مساعد رئيس تحرير المجلة العالمية للروبوتية "مصر ليست الدولة الوحيدة التى تعاني من أزمة الألغام فمعظم دول أفريقيا تعاني من هذه المشكلة وفى حال تطوير صناعة هذا النوع من الروبوتات سنستطيع فتح سوق جيد جدا فى الدول الإفريقية وخصوصا مع المشاريع القوية التى بدأنا تلقيناها ونحاول أن نقدم لها الدعم".